حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

توظيف الماء كأداة للعقاب في القرآن الكريم

هند حميد صكب جحيل*
عمار حكمت فرحان**

جامعة بغداد – كلية التربية للبنات
Email: Woh82@gmail.com

المستخلص

الماء هو من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده ورحمهم به فهو أغلى ما يملكه الإنسان في الأرض فمنه خلقهم وهو سر وجود هذه المخلوقات وأساس الحياة عليه فجعل كل شيء حي بسببه ولا يحيا بدونه والماء هو الاسم الرئيس للمحيطات والأنهار والعيون والآبار وغيرها، وله أهمية كبيرة في الحياة للشرب وأحياء الأرض وهو السبب الرئيسَ لوجود الحياة على الأرض ولولا الماء لكان كوكب الأرض ميتا كالقمر ولكن الله سبحانه وتعالى خلق هذه المياه على الأرض بالقدر المطلوب والنسب اللازمة المتلائمة مع مساحة اليابسة وحاجاتها ،فالماء أكثر ضرورة للإنسان من الغذاء وهو الجزء الأكبر والأهم لتكوين الجسم وضروري أيضا لقيام كل عضو بوظيفته ولازم لحدوث التفاعلات والتحولات وعنصر لازم وفعال وقد اقتضت طبيعة البحث ملخص باللغة العربية والإنكليزية إلى فصلين تكلمت في الفصل الأول على عدة مباحث المبحث الأول عن التعريف بالتوظيف لغة واصطلاحا والمبحث الثاني التعريف بالماء لغة واصطلاحا والمبحث الثالث عن الألفاظ ذات الصلة من الأنهار والعيون والطوفان إما الفصل الثاني آيات القعاب في القرآن الكريم قسمت الفصل على مباحث تناول المبحث الأول التعريف بالعقاب والغرق لغة واصطلاحا إما المبحث الثاني آيات تتحدث عن معاقبة قوم فرعون بالغرق والمبحث الثالث عن معاقبة قوم نوح بالغرق إما المبحث الأخير كان عن تهديد المخالفين بالإغراق ونهيت المبحث أهم النتائج وذكرت المصادر والمراجع التي استعنت بها

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

البمحث الأول

المطلب الأول : التوظيف

للتوظيف معنى لغوي وإداري واقتصادي ومصرفي:

أولا: التوظيف لغة:

(وظف:الواو والظاء والفاء: كلمة تدلُّ على تقدير شيء يقال وظَّفْتُ له)[١]،(والوَظيفةُ من كل شيء ما يُقدَّر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شَراب وجمعها الوَظائف والوُظُف ووظف الشيءَ على نفسه ووَظّفَه توظِيفاً الزمها إياه وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل)[٢]، وقيل:(التَّوْظيفُ: تَعْيِينُ الوَظيفَةِ)[٣].

ثانياً :المعنى الفقهي للوظيفة قد تضمن المعاني اللغوية ويمكن إيجاز استعمال الفقهاء للفظة الوظيفة في المعاني الآتية:

أ. التوظيف ان يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى اجل مضروب فالمال هو الوظيفة فالوظيفة بمعنى العمل المطلوب للقيام به[٤]،وبهذا الاعتبار إما تكون وظيفة عامة وخاصة

ب. الوظيفة بمعنى ما يقدر من كل يوم من طعام أو رزق وغير ذلك[١]

وهي بهذا المعنى تأتي بمعنى العطاء.

ج. الوظيفة وأطلقها كثير من الفقهاء بمعنى الضريبة المقدرة ما يجب في الأرض من عشر أو الخراج المسمى[٢]،وهي بهذا المفهوم تأتي هنا بمعنى الضريبة.

د. الوظيفة :هي الراتب المخصص الذي يعطي من غلة الوقف ،تأتي بمعنى الراتب الذي يتقاضاه الموظف من وظيفته، وهي بهذا المعنى الآجر المادي[٣].

هـ .الوظيفة بمعنى الورد: وهو ما يترتبه الإنسان على نفسه كل يوم أو ليلة من عمل[٤].

ثالثاً :وأما التوظيف بالمفهوم الإداري: فهو تعيين شخص ليقوم بعمل مقابل آجر في زمن محدد[٥]، فعلى هذا التوظيف هو أجارة، وهي من الصنوف التي أباحها الله تعالى للعمل بها في شرعنا والشرائع من قبلنا.

التوظيف بالمعنى الاقتصادي

التوظيف بالمفهوم الاقتصادي :عرف الاقتصاديون التوظيف بعدة تعريفات :التعريف الأول :التنازل عن السيولة التي يمتلكها الفرد في لحظة معينة ولفترة معينة من الزمن، قد تطول أو تقصر، وربطها بأصل أو أكثر من الأصول التي يحتفظ بها لتلك الفترة الزمنية بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية[٦].

التعريف الثاني :هو توظيف للنقود لأي أجل في أصل أو حق ملكية أو ممتلكات أو مشاركات محتفظ بها للمحافظة على المال أو تنميته، سواء بأرباح دورية أو زيادات منافع الأموال في نهاية المدة أو منافع غير المادية[١].

وهناك تعاريف أخرى لمفهوم التوظيف الاقتصادي ،منها:

توافق العرض مع الطلب الفعال على السلع والخدمات بمنوال كفؤ ،أو تحديد السلع و الخدمات وتعيين انتاجها وبأية كمية[٢].

فنجد تعريف التوظيف في النظام الاقتصادي يترك الأمر إلى الحافز الربحي وآلية السعر ومقابلة الكميات وتعيين إنتاجها فيصبح التوظيف بصيغة المطابقة والمساواة بين الكميات الداخلة والكميات الخارجة والاستثمار[٣].

التوظيف بالمفهوم المصرفي: يعرف التوظيف بالمفهوم المصرفي بأنّه:(هو تشغيل واستعمال في محاولات الاستثمار والتمويل وتقديم الخدمات)[٤]،فنجد هنا في هذا التعريف أنَّ التوظيف قد أخذ المعنى اللغوي والاصطلاحي واحتوى مجال الاستثمار، وعبر ذكر هذه التعريفات أرى أنَّ المفهوم المصرفي لمصطلح التوظيف هو المراد المناسب لعملية توظيف الودائع في المصارف ،لأنَّ مجالات التوظيف فيها يتناول جانب الاستثمار والتمويل للمشروعات .

مفهوم التوظيف قانوناً:(هو توظيف المال في أي نشاط أو مشروع اقتصادي يعود بالمنفعة المشروعة على البلد)[٥].

ويتبين لنا أن التوظيف مجموعة طرق التحليل .وبهذا المعنى تطابق مفهوم التوظيف القانوني مع الترجمة النصية لكلمة التوظيف في الاقتصاد وهي مقتبسة من الفرنسية ومعناها في العربية التوظيف وتعني:(هي عملية الجذب والفحص والاختبار والتمهيد للعمل والولوج فيه بعد التحليل والاستقطاب)[١]

التوظيف اصطلاحا:

(خراج الوظيفة الشيء المعين الذي يجب دفعه خراجا عن الارض زرعت او لم تزرع)[٢].

المطلب الثاني: التعريف بالماء

الماء لغة:

(موه: الميم والواو والهاء أصلٌ صحيح واحد، ومنه يتفرّع كَلِمُة وهي المَوّه أصل بناء الماء، و تصغيرهُ مُوَيه)[٣]،وقيل:(الماء الذي يشرب، والهمزة فيه مبدلة من الهاء، وأصله موه بالتحريك، لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة ،مثل جمل وأجمال، والذاهب منه الهاء لأن تصغيره مويه)[٤]،(الماءُ :اسمُ جنْسٍ إفراديّ)[٥].

الماء إصطلاحا:

(الماء جسم لطيف يبرد غلى العطش ،به حياة كل نام)[٦]،وقيل(مادة الحياة وسيد الشراب ...وقد جعل الله منه كل شيء حي)[٧].

(الماء: هو جسم رقيق مائع به كل نام)[١]،(عند الفقهاء نوعين ماء مطلق غير المحتاج إلى قيد كماء البحار وهو يزيل النجاسة الحقيقية والحكمية وماء مقيد محتاج قيد كماء الثمار وهو يزيل النجاسة الحقيقية)[٢].

التعريف العلمي للماء:

(سائل شفاف لا لون له ولا طعم ولا رائحة وهو ضروري لجميع أشكال الحياة وهو تلك المادة العجيبة التي تغطي ثلثي مساحة سطح الكرة الأرضية ويتركب جزئية الماء من ذرتين هيدروجين وذرة أكسجين يرتبط بعضها مع بعض بروابط كيميائية قوية)[٣].ويمكن القول أيضا أن التعريف الجامع للماء هو(سائل شفاف قابل للتحول إلى الحالة الصلبة أو الحالة الصلبة أو الغازية وذلك حسب درجة البرودة والحرارة المسلطة عليه)[٤].

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة:

وهناك ألفاظ ارتبطت بلفظ الماء كالأنهار وتفصيلها كما يأتي :-

١-الأنهار:

النهر لغة:(النون والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح شيءٍ أو فتحِه، وأنْهَرْتُ الدَّم: فتحتُه وأرسلْته، وسمِّي النّهرُ لأنَّه يَنْهَر الأرض أي يشقُّها)[١]،(نهر:النَّهْرٌ

والنَّهَرٌ واحد الأنهار والجمع أنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ...ونَهَرَ الماءُ إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهَراً)[٢]، (النَّهْرُ، بالفتح ويُحَرَّكُ: مَجرى الماءِ، وهو قول الأكثر و قيل الماءُ نفسُه)[٣].

النهر اصطلاحا:

(النَّهْرٌ مَجْرَى الماء الفَائِض، والنَّهُر السَّعة تَشْبيهاً بِنَهَر الماء)[٤]،في قال تعالى:چئې ئى ئيچ [٥]، عرف النهر هو(المجرى الواسع الكبير الذي لا يحتاج إلي الكري في كل حين)[٦]،(النهر: هو الماء الجاري المتسع ثم اطلق على الاخدود مجازا فيقال جرى النهر وجف النهر والاصل جري ماء النهر)[٧].

٢- العيون:

العيون لغة:

قال ابن فارس:(العين :العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على عُضوٍ يُبْصَر به و يُنظَر، ثم يشتقُّ منه)[١]،ويطلق العين على(العَيْنُ :عَيْنُ الماء، والعين التي يخرج منها الماء،...والعَيْنُ يَنْبُوع الماء الذي يَنْبُع من الأرض ويجري والجمع أعْيُنٌ وعُيُونٌ)[٢]،(العين الباصِرَةُ)[٣]،وقيل:(العَينُ جَرَيَانُ الماءِ والدَّمْعِ)[٤].

العين اصطلاحا:

(العَيْنُ الجارِحَةُ،...ويُسْتَعَار العين لمعان هي مَوْجُودة في الجَارحة بِنَظَرَات مُخْتَلِفَة، و استعير للثُّقْبِ في المِزَادَةِ تشبيهاً بها في الهيئة وفي سيلان الماء ومنها فأشْتُقَّ منها سِقَاء عَينٌ ومَعينٌ إذا سال منها الماء)[٥]،(حقيقة كل شيء عبارة عن نسبة تعين الوجود في علم موجده أزلا وأبدا)[٦]،(العين ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري)[٧].

٣- الطوفان

الطوفان لغة:

(طوف :الطاء والواو والفاء أصل صحيح واحد يدل على دوران الشيء وأن يجف به، ثم يقال لما يدور بالأشياء ويغشيها من الماء طوفانا)[٨]،وقيل:(الطُّوفانُ الماء الذي يَغْشي كل مكان وقيل المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم)[٨].

الطوفان اصطلاحا:

(الطوفان :كل حادثة تحيط بالإنسان وصار متعارفاً في التناهي في الكثرة لأن الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء)[٩].

المبحث الثاني

المطلب الأول : التعريف بالعقاب والغرق لغةً واصطلاحاً

العقاب لغة:

(العقب :العين والقاف والباء أصلان يدل أحدهما على تأخر شيء وإتيانه بعد غيره والأصل الأخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة)[١]،وقيل:(العقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب)[٢].

العقاب اصطلاحا:

(العقاب ما يلحق الإنسان بعد الذنب من المحنة في الآخرة وأما أن يلحقه ن المحنة بعد الذنب في الدنيا يسمى العقوبة)[٣]،والعقوبة: (هي الألم الذي يلحق الإنسان مستحقاً على الجناية والفرق بين العقاب والعقوبة أن ما يلحق الإنسان إن كان في الآخرة يقال له

العقاب وإن كان في الدنيا يقال له العقوبة)[٤]،وعرفت العقوبة بتعريفات منها:١-(زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما خطر وترك ما أمر)[٥].٢-(أنها الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة عن عصيان آمر الشارع هو اصلاح حال البشر)[٦].

الغرق

الغرق لغة

(غرق: الغين والراء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انتهاءٍ في شيء يبلغ أقصاه، ومن ذلك الغَرَق في الماء)[٧]،كما أطلق لفظ الغرق على:(دخول الماء في سُمَّي الأنف حتى تمتلئ مَنافذُه فيَهلك)[٨].

المطلب الثاني : عقوبة قوم فرعون بالغرق بالماء في القرآن الكريم

قد وردت العقوبات بالإغراق في القرآن الكريم بعدة آيات هي:

١-قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ [١]

أولا : المعنى العام :

يبين الله سبحانه وتعالى من أجل نعمه هو نعمة ثانية أنعمها عليهم إذ فصل البحر بعضه عن بعض حتى أصبحت فيه مسالك كانت اثنتي عشرة على عدد الأسباط. ومعنى فرقنا بكم وجهان أحدهما: أنهم كانوا يسلكون ويتفرق الماء عند سلوكهم فكأنما فرق بهم كما يفرق بين الشيئين بما يتوسط بينهما والثاني: فرقناه بسببكم وبسبب انجائكم ثم روي أنه لما أراد إغراق فرعون والقبط وبلغ بهم الحال في معلوم الله أنه لا يؤمن احد منهم أمر موسى عليه ﷺ بني إسرائيل أن يستعيروا حلي القبط وذلك لقرضين احدهما : ليخرجوا خلفهم لأجل المال. والثاني: أن تبقى أموالهم في أيديهم ثم نزل جبريل ﷺ بالعشي وقال لموسى اخرج قومك ليلا وكان عددهم ستمائة نفس واضرب بعصاك البحر فأنفلق أنشق أثني عشر جبلا في كل واحد منهما طريق فقال له ادخل فكان فيه وحل فهبت الصبا فجف البحر وكل طريق صار يابسا فأخذ كل سبط طريقا ودخلوا فيه فقالوا لموسى لا يرى بعضنا بعض قال سيروا أنهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فأوحى الله إليه فضرب عصاه على البحر فصار بين الطرق منافذ وكوى بعضهم بعضا ثم أتبعهم فرعون فلما بلغ شاطئ البحر، إبليس واقفا فنهاه عن الدخول فهم بأن لا يدخل البحر فجاء جبريل ﷺ على حجرة فتقدم فرعون وهو كان على فحل فتبعه فرس فرعون ودخل البحر فلما دخل فرعون البحر صاح ميكائيل بهم الحقوا أخراكم بأولكم[٢]،فلما دخلوا البحر بالكلية أمر الله الماء حتى نزل عليهم وقيل ذلك كان يوم عاشوراء فصام موسى ﷺ ذلك اليوم شكرا لله تعالى وهذه الواقعة تمنت نعم كثيرة في الدين والدنيا في حق موسى ﷺ منها أولا: أنهم لما وقعوا في ذلك المضيق الذي ورائهم فرعون وجنوده وأمامهم البحر فأن توقفوا أدركهم العدو وأهلكوا بأشد العذاب وأن ساروا غرقوا فلا خوف أعظم من ذلك ثم أن الله نجاهم بفلق البحر ثانيا: أن الله تعالى خصهم بهذه النعم العظيمة والمعجزة الباهرة وذلك سبب لظهور كرامتهم على الله تعالى، ثالثا: أنهم شاهدوا أن الله تعالى أهلك أعداءهم ومعلوم أن الخلاص من مثل هذا البلاء من أعظم النعم فكيف إذا حصل معه ذلك الإكرام العظيم والإهلاك[١].

ثانيا: الألفاظ اللغوية واقوال المفسرين

قال تعالى: چ ٹ چ

(فرق: الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تميز وتزييل وبين شيئين)[٢]،(الفرق يُقَاربُ الفَلْقَ يقال اعْتِباراً بالانشقاق والفَرْقُ يقال اعْتِبَاراً بالانفِصَال، والفِرْق القطعة المُنْفصلة)[٣].

ثالثا: العقوبة بالغرق في هذه الآية الكريمة

١-قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ چ[٤]

(أراد به فرعون وقومه وأقتصر على ذكرهم للعلم بأنه كان أولى به وقيل شخصه أي وأنتم تنظرون ذلك أي أغرقهم وأطباق البحر عليهم أو انفلاق البحر عن طرق يابسة مذللة أو جثثهم التي قذف البحر إلى ساحل أو ينتظر بعضكم بعضا روي أنه تعالى أمر موسى عليه السلام أن يسري ببني اسرائيل فخرج بهم فصبحهم فرعون وجنوده وصادفوهم على شاطئ البحر، فأوحى الله تعالى إليه أن يضرب البحر فضربه فظهر فيه اثنا عشر طريقا يابسا فسلكوها فقالوا يا موسى نخاف أن يغرق بعضنا ولا نعلم ففتح الله فيها كوى فتراوؤا وتسامعوا حتى عبروا البحر ثم لما وصل إليه فرعون ورآه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم واعلم أن هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بني اسرائيل)[٥]،(واذكروا أيضا حين فرقنا بينكم البحر حين فررتم من عدوكم فسلكتم فيه اثني عشر مسلكا يابسا حتى خلصتم إلى الشام فلما أدرككم عدوكم واستتم دخوله فيه أطبقنا عليهم البحر نجيناكم وغرقنا آل فرعون وانتم تعاينون غرقهم وهلاكهم فاشكروا هذه النعم التي أنعمت بها على أسلافهم واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم على بني آمي لم يكن له علم بهذا حتى علمه بالوحي من ربكم فلا يقطع بحر الحظوظ والعوائد إلا الخواص الذين من الله عليهم بسلوك الطريقة والغرق في بحر الحقيقة على يد رجال جمعوا بين الشريعة والحقيقة فيقول الحق جل جلاله لمن تخلص من بحر هواه وأفضى إلى مشاهدة مولاه اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم حيث خلصتكم من بحر الشهوات والعوائد وأطلعتكم على أسرار العلوم وذخائر الفوائد وأغرقنا فيه من تكبر وطغى وانتم تنظرون ما فيه الناس من غم وسوء الحساب في بحر لجي يغشاه موج الذنوب)[١]،وفي هذه الآية الكريمة(هو محل المنة وذكر النعمة وهو نجاتهم من الهلاك وهلاك عدوهم فقوله تعالى(وإذ فرقنا بكم البحر)تمهيدا للمنة لأنه سبب الآمرين النجاة والهلاك وهو مع ذلك معجزة لموسى-عليه السلام-وقد أشارت الآية إلى ما حدث لبني إسرائيل بعد خروجهم من مصر ولحاق جند فرعون بهم لمنعهم من مغادرة البلاد)[٢]،(وهكذا توقف قانون الماء وهو استطراق والوسيلة وانفراق البحر وأصبح كل جزء منه كالجبل ذرات الماء تماسكت مع بعضها لتكون جبلين كبيرين بينهما يابس يمر منه بنو اسرائيل والفرق هي الفصل بين الشيئين وإذا كان البحر قد انشق فأين ذهب الطين المبتل في قاع البحر قالوا أن الله أرسل ريحا مرت عليه فجففته ويقال أنه حين كان موسى وقومه يعبرون البحر سألوا عن بغية اخوانهم فقال لهم موسى أنهم في طرف آخر موازي لطريقنا قالوا نريد أن نطمئن عليهم فرفع موسى يده إلى السماء وعندما رأى موسى عليه السلام فرعون وجيشه يتجهوا إلى البحر ليعبروا أراد أن يضرب البحر ليعود إلى السيولة فلا يلحق بهم فرعون)[٣].

١-قال تعالى: چ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ چ[٤]

اولا المعنى العام

في هذه الآية يقول تعالى ذكره عندما نكثوا العهود انتقمنا منهم عندما وقع الرجز ووجب عليهم العذاب طلبوا من موسى أن يدعوا لرفع العذاب عنهم لنؤمن بك فلما رفع عنهم إلى اجل هم بالغوه أي وقت الغرق نكثوا وعودهم فانتقمنا منهم بسبب كذبهم بالآيات التي نزلت عليهم وكانوا عنها غافلين ما يتبعها من العذاب في الحياة الدنيا والآخرة وعدم تفكيرهم بها لما عتوا وتمردوا ابتلاهم بالآيات المتواترة واحدة بعد أخرى لم يعتبروا بها حل عليهم الأجل المضروب والعذاب وأن تكذيبهم بآية كتكذيب كل الآيات كما بين أن تكذيب واحد من الرسل كتكذيبهم جميع الأنبياء وأنهم يظهرون الإيمان ويدعونه بكل آية وهذه صفة الكفار ونجي المؤمنين الذين كتموا إيمانهم وأن الله سبحانه وتعالى أهلكهم بعد أن أزاح العلة بالآيات وعدم تفكيرهم ومبالاتهم أصابهم ما أصابهم من العقوبة والجزاء على قبح أعمالهم اتجاه رسلهم واعتراض على آيات الله فغرقوا وطفت جثثهم على الماء إلى الساحل [١].

ثانيا: الالفاظ اللغوية واقوال المفسرين

قال تعالى : چ ﮩ چ

(نقم :النون والقاف والميم أَصِيلٌ يدلُّ على إنكار شيءٍ وعَيبه ونقمت عليه و النِّقْمة من العذاب والانتقام)[٢]،(نقم:نَقِمتُ الشيء، ونَقَمْتُه إذا نَكَرْتُه إمَّا باللِّسان وإمَّا بالعُقُوبةِ)[٣]،(النقمة المكافأة بالعقوبة)[٤].

العقوبة بالغرق في هذه الآية

١-قال تعالى: چ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ چ[٥]

(أن البحر وعاء للماء وأول قانون للماء هو السيولة التي تعينه على الاستطراق ولو لم يكن الماء سائلا ،وبه جمود وغلظة لصار قطعا غير متساوية، ولكن الذي يعينه على الأستطراق هو حالة السيولة ولذلك حين نريد أن نضبط دقة استواء سطح الماء نلجأ إلى ميزان الماء وحين ضرب موسى بعصاه البحر أمتنع عن الماء قانون السيولة وفقد قانون الاستطراق ويصور الله هذا الأمر تصويرا دقيقا)[٦]،إهلاك القوم على وجه العقوبة (السياق يختصر هنا في حادث كما يفصلها في مواضع أخرى ذلك أن الجو هنا هو جو الأخذ الحاسم بعد الإمهال الطويل فلا يعرض لشيء من التفصيل أن الحسم السريع هنا أوقع في النفس وأرهب للحس ضربة واحدة فإذا هم هالكون ومن التعالي والتطاول والاستكبار إلى الهوى في الأعماق والأغوار جزاء فيربط بين التكذيب بالآيات والغفلة عنها وبين هذا المصير المقدور ويقرر أن الأحداث لا تجري مصادفة ولا تمضي فلتان عابرة كما يظن الغافلون وتنسيق للجو الحاسم يعجل السياق كذلك يعرض الصفحة الأخرى صفحة أخرى)[١]،(حكت هذه السورة نهايتهم الأليمة بسبب نقضهم لعهودهم ومواثيقهم في كل مرة وبسبب تكذيبهم لآيات الله وعصيانهم لنبيهم موسىعليه السلام أي فانتقمنا منهم عند بلوغ الأجل المضروب لإهلاكهم بأن أغرقناهم في اليم أي البحر وذلك بسبب تكذيبهم لآياتنا الواضحة وحججنا الساطعة وكانوا عنها غافلين)[٢]،هلاك القوم بالغرق على الوجه من العقوبة بسبب كفرانهم ومعصيتهم.

المطلب الثالث : معاقبة قوم نوح بالغرق بالماء في القرآن الكريم

قد وردت العقوبات بالإغراق في القرآن الكريم بعدة آيات هي:-

٣-قال تعالى:چ ے ۓ ۓ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ﯦ ﯧ ﯨ چ[٣]

أولا :المعنى العام

(فدخل نوح دخل السفينة هو ومن آمن معه وغطا عليه ومن كان معه طبقة وكان في عهد الجبال وهي حرز من الأمطار فكثر الماء وأشتد وأرتفع فكان بينما أرسل الله الماء وبين أن احتمل الماء الفلك أربعون يوما وأربعون ليلة ،ثم احتمل الماء كما يزعم أهل التوراة ،وكثر واشتدّ وارتفع؛ فجعلت الفلك تجري به وبمن معه في موج كالجبال)[٤]،الآية تصوير لتلك اللحظة الرهيبة والموج اخذ يبتلع كل شيء أمامه وهي تجري ونوح يبصر ابنه منعزل عن المؤمنين والسفينة مما يدل على كفره وقبل اشتداد الطوفان يظن ابنه أن ذلك المطر والتفجير كالعادة ومما يدل على كفره وعدم ثقته بأبيه وهو ينصحه لا تكن مع القوم الكافرين سيأخذهم الطوفان رد لأبيه سأرتقي أعالي الجبال الشاهقة أعتقد بجهله الطوفان لا يبلغ رءوس الجبال وأنه لو تعلق برأس جبل نجي منه وهذا تماديه الكفر وإصراره عليه فقال لا شيء في هذا اليوم العصيب يعصم احد إلا من رحمه الله بهذه الرحمة وقد اختص أصحاب السفينة ومن خلال محادثتهما بداء الماء يرتفع بكثرة المطر ففصل هذا الموج بهديره وسرعة جريانه وهذا بيان للعاقبة السيئة فالتقمه فصار من المهلكين ولم يغرق وحده بل كان على شاكلته وبيان هذا المصير المؤلم واللحظات المؤثرة وقيل هو رابع أبناء نوح من زوجة ثانية اسمها واعلة وعبر عن العذاب تأويلا لشأنه بأمر الله[١].

ثانيا الالفاظ اللغوية واقوال المفسرين

قال تعالى: چ ې چ

قال ابن فارس:(الميم والواو والجيم أصل واحد يدل على اضطراب في الشيء والموج موج البحر)[٢]،(المَوْجُ في البحر ما يعْلُو من غَوَارب الماء)[٣]،(الموج ما ارتفع من الماء والفعل ماج الموج والجمع أمواج)[٤]،(الموج: اضطراب أمواج البحر)[٥].

ثالثا: العقوبة بالغرق في هذه الآية

٣-قال تعالى:چ ے ۓ ۓ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ﯦ ﯧ ﯨ چ[٦]

(كثر الماء وطغى، وارتفع فوق الجبال- كما يزعم اهل التوراة- خمسة عشر ذراعاً، فباد ما على وجه الارض من الخلق، من كلّ شيء فيه الروح أو شجر، فلم يبق شيء من الخلائق إلا نوحٌ ومن معه في الفلك، فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال. عن ابن عباس قال: أرسل الله المطر أربعين يوماً وأربعين ليلة، فأقبلت الوحوش حين أصابها المطر والدواب ّ والطير كلها إلى نوح ،وسُخرتّ له فحمل منها كما أمره الله عز وجل)[٧]،(سرعان فيضان الماء لما غرق أهل الأرض ووقع الغرق الموعود به في إثناء المحاورة بين نوح وأبنه فغرقه وغرق من معه إلا أصحاب السفينة وعم الماء جميع أجزاء الأرض فكان أمرا مقرر الوقوع لدلالة على هلاك سائر الكفرة غير مفتقرا إلى بيان)[٨].

(وهكذا فرق الموج بين نوح وأبنه وأغرق الابن وأراد الحق سبحانه أن ينهي الكلام عن نوح ﷺ فجاء بلفظة استواء السفينة على الجودي ويقال أن الجودي يوجد في الموصل ويقال أنه ناحية الكوفة)[١]،(ينتهي كل شيء وكان لم يكن دعاء ولا جواب وأن الهول هنا ليقاس بمداه في النفس الحية بين الوالد والمولود كما يقاس بمداه في الطبيعة والموج يطغى على الذرى بعد الوديان وأنهما لمتكافئان في الطبيعة الصامتة وفي نفس الإنسان وتلك سمة بارزة في تصوير القران وتهدأ العاصفة ويخيم السكون ويقضي الأمر ويتمشى الاستقرار ذلك في الألفاظ في النفس والأذن)[٢].

المطلب الرابع : تهديد المخالفين بالغرق

١-قال تعالى:چ ج ج ج ج ج چ چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ چ [٣]

أولا : المعنى العام :

يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة لطفه بعباده ويذكرهم بنعمه الظاهرة عليهم ويسهل لهم سبل الحياة وجريان السفن في البحار بمختلف القوى كالريح برفق إلى بيان رعايته في حال اضطرابها ويرى بدلائل قدرته في البحر والبر وسير السفن تنقل الأرزاق وكشف الضر عنهم إلى البر فعلى الإنسان أن يقابلها بالشكر فهنا يبين حال الكفار عند تعرضهم لضر في البحار عند اشتداد الرياح فتغشيهم أمواجه فيظنوا أنهم لا خلاص لهم فتغيب عنهم أذهانهم وخواطرهم كلما كانوا يعبدون غير الله فلا يلجأ الكفار إلا لله جل وعلا لأنه لا ينقذ من ذلك الكرب غيره ويكشف الشدائد وينجي من الأهوال لا يعجزه شيء في البحر ولا في البر وهو الذي يستحق له العبادة أن أمنتم من انتقام الله وعذابه فقدرته في كل جانب بار كان أم بحرا سبب من أسباب الهلاك فليس البحر وحده مختصا بالغرق ففي جانب البر الخسف وهو تغيب تحت التراب وأن لم يصبكم الهلاك وإن أصابكم الهلاك تحتكم بالخسف فيصيبكم من فوقكم ريح يرسلها عليكم فعلى العاقل أن يخاف الله في جميع الجوانب والله سبحانه وتعالى البر والبحر عنده شيئان فما يقدر عليه في البر يقدر عليه في البحر وأن أراد سبحانه أن يسلط عليكم ريحا ترمي بالحصبا ترجمكم فتكون اشد عليكم من الغرق فلا تجدوا من يصرف عنكم العذاب أو يرسل عليكم قاصفا من الرياح الشديدة تمر بالشيء فتقصفه وتكسره وقد عبر بلفظ القصف للترهيب والإنذار بمعناه هذا ويغرقكم بسبب كفركم وقال سبحانه أن يعيدكم فيه للإشعار باستقرارهم فيه [١].

ثانيا: الألفاظ اللغوية واقوال المفسرين

قال تعالى: چ چ چ

(قصف: القاف والصاد والفاء أصل صحيح يدل على كسر الشيء)[٢]،(هي التي تَقْصِفُ ما مَرَّتْ عليه من الشجر والبناء ،ورَعْدٌ قاصِفٌ في صَوْتِهِ تَكَسُّرٌ)[٣]،(قصف الشيء يقصفه قصفا كسره)[٤]،(ريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره)[٥]

ثالثا: العقوبة بالغرق في هذه الآية

١-قال تعالى:چ ج ج ج ج ج چ چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ چ[٦]

(أنه كان بكم رحيما ثم إذا غاب عليكم بحر الحقيقة وغرقتم في تيار اللذات غاب عنكم كل ما سواه وطلبتم منه الرجوع إلى بر الشريعة فلما نجاكم إلى برا عرضتم عن

شهود السوى وجحدتم وجودة ولكن القلوب بيد الرحمن يقلبها كيف يشاء فلا يأمن العارف من المنكر ولو بلغ ما بلغ واردا قهريا يخرجكم عن حد الاعتدال ويحطمكم عن ذروة الكمال)[٧].

(وأن نجاكم من خطر البحر فلا مجال للأمن في البر لأنه قادر سبحانه أن يذيقكم بأسه في البر أو يعيدكم في البحر مرة أخرى ويوقعكم فيما أوقعكم من كرب في المرة الأولى والقاصف هو الذي يقصف بعنف وشدة ولا يكون إلا في اليابس أي بسبب كفرهم بنعمة الله وجحودكم لفضله فقد نجاكم في البحر فأعرضتم وتمردتم في حين كان عليكم ان تغرقوا) [١]،(أن البشر في قبضة الله في كل لحظة وفي كل بقعة إنهم في قبضته في البر كما هم في قبضته في البحر فكيف يأمنون أن يخسف بهم جانب البر بزلزال أو بركان أو بغيرهما من الأسباب المسخرة لقدرة الله أو يرسل عليهم عاصفة بركانية تقذفهم بالحمم والماء والطين والأحجار فتهلكهم دون أن يجدوا لهم من دون الله وكيلا يحميهم ويدفع عنهم أم كيف يأمنون أن يردهم الله إلى البحر فيرسل عليهم ريحا قاصفة تقصف الصواري وتحطم السفن فيغرقهم بسبب كفرهم وإعراضهم فلا يجدون من يطالب بعدهم بتبعية إغراقهم إلا إنها الغفلة أن يعرض الناس عن ربهم ويكفروا ثم يأمنوا أخذه وكيده وهم يتوجهون إليه وحده في الشدة ثم ينسبونه بعد النجاة كأنها آخر شدة يمكن أن يأخذهم بها الله)[٢]،مما سبق ذكره يبين لنا الله سبحانه وتعالى عقوبة الكافرين بسبب في هذه الآية قد ساق ألوان من نعمه على الناس ولكنهم جحدوا وكفروا بهذه النعم فسلط عليهم عقوبة العذاب بالإغراق

النتائج

أحمد الله على انتهائي كما حمدته في ابتدائي كما أحمده على عونه الذي منَّ علي بفضل وتوفيقه بإكمال هذه الرسالة وهذا كل ما بذلت فيه من جهد وطاقتي.

وفي الختام أسجل هنا بعض ما توصلت إليه من نتائج

-الماء من أعظم النعم وهو الاسم الرئيسي للبحار والمحيطات والأنهار والعيون. يعتبر الماء اقتصاد لدخل البلد فالبلد الذي تتوفر فيه مياه تزدهر. فالصراع على الماء قديما وحتى وقتنا الحاضر من أسبابه توفر المياه فيها وأكثر الأشياء ضرورية للكائنات وعلاج لكثير من الأمراض الصداع وارتفاع ضغط الدم فيلعب دورا مهما في العمليات الحيوية داخل أجسامنا بوصفه مركبا أساسيا من مركبات الدم وإذا نقص الماء عن الحد المطلوب في الجسم يؤدي إلى حدوث خلل في الجسم .

-أشار القرآن الكريم إلى إعجاز الماء من خلال دخوله في مجالات مختلفة حيث يدخل في كثير من العلوم منها في الصناعة والزراع والطب حيث نحتاج إليه .قابل للتحول من حالة لأخرى، وهو المادة التي تقل كثافته ويقل حجمه عند التجمد.

-حياة البشرية لا تستقيم إلا بوجود الماء وهو مادة الحياة وسيد الشراب. أسبغ الله نعمه على عباده ظاهرها وباطنها وتهيئ سبل العيش للناس حيث مهد الأرض للعيش بأمان وإنزال الماء من السماء فأخرج بسببه أنواع مختلفة من نبتات في صنوف شتى بهذه النعم علينا يتوجب علينا الشكر وعبادته وعدم الإشراك به

-الماء من أساسيات المعركة وذكر ذلك في القرآن الكريم وكلها تعتمد على التمكين من الماء وعدم تمكن العدو منه في غزوة بدر فلا يستغنى عنه في السلم والرخاء.

-من الأقوام التي كان الماء وسيلة لهلاكهم وغرقهم قوم نوح عليه السلام وفرعون وجنوده وموسى عليه السلام.فمنهم من عاقبه بالطوفان ومنهم بالغرق .

-أن الماء كان نعمة لموسى وقومه في الدنيا ونقمة على فرعون وقومه في الدنيا أيضا، وصف القرآن الكريم الماء كنعمة لقوم في الحياة الدنيا ووصفه كنقمة على أقوام آخرين كذلك في الحياة الآخرة الماء من نعيم لأهل الجنة ويكون عذابا لأهل النار للتعذيب والتبكيت.

وختاما أسال تعالى أن أكون قد وقفت في أعداد هذه الرسالة وأرجو أن وفقت فيها للقول الصواب وأن تنال رضا الله سبحانه وتعالى وأساله القبول والمغفرة أن أخطأت أو زل به قلمي ، وعملي هذا كأي عمل بشري لا يخلو من الاخطاء، فالكمال لله وحده ولا صحة لكتابٍ غير كتاب الله تعالى، وأن يجعل عملي في ميزان حسناتي يوم ألقاه وأن يوفقني لما هو خير.

Abstract

Employing water as a tool for punishment in the Holy Qur'an

By Hind Hamid Saqab Jheil

And Ammar Hikmat Farhan

Water is one of the greatest blessings that God has bestowed upon his servants and his womb, it is the most precious thing that man possesses in the Earth, from which he created them, which is the secret of the existence of these creatures and the basis of life to make everything alive because of him and not live without him and water is the main name of the oceans and rivers and eyes and wells , and is of great importance in the life of drinking and reviving the earth and is the main reason for the existence of life on earth and without water the planet Earth would be dead as the moon, but Allah Almighty created this water on Earth to the extent required and the necessary ratios compatible with the land area and its needs, water is more necessary for humans of food which is the largest and most important part of the composition of the body and also necessary for each member to perform his function and necessary for the occurrence of interactions and transformations and a necessary and effective element the nature of the research required a summary in Arabic and English to two chapters spoken in the first chapter of the first discussion on the definition of employment language And in the second discourse the definition of water is language and terminology and the third section about the relevant words from rivers and eyes and the flood the second chapter the verses of the Quran divided the chapter on the discussion of the first dealing with the definition of punishment and drowning language and terminology but the second verse is talking About punishing pharaoh people by drowning and the third part about punishing the people of Noah by drowning the last part was about threatening the violators with dumping and the most important results were mentioned and the sources and references that I used

المصادر والمراجع

(١) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا الغزويني الرازي ابو الحسن(ت: ٣٩٥هـ)،تح،عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م،١٢٢، مادة(وظف)،كتاب الواو ، باب الواو والظاء.

(٢)صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(٣٩٣هـ)،تح، أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت،ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ٤، ١٤٣٩. مختار الصحاح ، المؤلف، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت:٦٦٦هـ)، تح، يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ،الدار النموذجية، بيروت، صيدا،ط٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩، ١، ٣٤٢. ينظر: لسان العرب، المؤلف، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي (ت:٧٧١هـ)،دار صادر، بيوت، ط٣، ١٤١٤هـ، مادة (وظف)، حرف الفاء، فصل الواو، ٩، ٣٥٨. ينظر: القاموس المحيط، العلامة اللغوي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(٨١٧هـ)، اشراف محمد نجم العرقسوني، تح، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،ط٨ ، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥هـ، ١، ٨٦٠.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ١، ٨٦٠، مادة(وظف).
(٤) مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي(ت:٣٨٧هـ)،تح ،إبراهيم الانباري ،دار الكتب العربي،ط٢، ١، ٨٨، في مواصفات كتاب لديوان الخزن.
(١) ينظر: أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القوني الرومي الحنفي(ت:٩٧٨هـ)،تح، يحيي حسن مراد ،دار الكتب العلمية، الطبعة ٢٠٠٤م، ١٤٢٤هـ، ١٨٦.
(٢) ينظر: معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، تأليف ،د. نزيه حماد ،استاذ الفقه الإسلامي وأصوله في كلية الشريعة بجامعة أم القرى سابقا ،دار القلم،دمشق،بيروت،ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، ٤٧٣.
(٣) ترتيب الصنوف في أحكام الوقوف ،تأليف ،علي حيدر أفندي ،ترجمة وتعليق المحامي أكرم عبد الجبار والحاكم محمد أحمد العمر، ضبطه أبو يوسف حسن بن البشير ، مؤسسة الريان، بيروت، المكتبة ،د. ط، ٧٥.
(٤) معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، نزيه حماد،٤٧٣.
(٥) ينظر: القاموس المحيط،١، ٨٦٠.
(٦) مبادئ الاستثمار الحقيقي والمالي، رمضان زياد ،دار وائل ،عمان،ط١، ١٩٩٨م، ١٣.
(١)الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية ،د.سيد الهواري، المطبعة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م، ٦، ١٦.
(٢) الموسوعة الاقتصادية ،حسن عمر ،دار الفكر العربي،مصر،١٩٩٨م، ط١، ١١٢.
(٣) ينظر: مبادئ الاقتصادي الكلي، فايز إبراهيم الحبيب ،د. ن، ٣٩.
(٤) حوكمة المصارف الإسلامية ،عبد الباري مشعل ،دار ابن حزم للطباعة، سوريا ،حلب،ط١، ٢٠١٠م، ١١٠.
(٥) القانون العراقي للاستثمار رقم(١٣)لسنة٢٠٠٦م،بناءا على ما أقرته المادة(٧٣)من الدستور العراقي.
(١) الموسوعة الحرة ويكيديا على الموقع الالكتروني
(٢) معجم لغة الفقهاء، ١، ٥٠٦ .
(٣) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥، ٢٨٦، مادة(موه)،كتاب الميم، باب الميم والواو.
(٤)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري،٦، ٢٢٥٠، مادة(موه)، باب الهاء، فصل الميم. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣، ٥٤٣،مادة(موه)،باب الهاء، فصل الميم.
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي، مادة(موه)، فصل الميم مع الهاء.
(٦)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،المؤلف، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت:٨٨٤هـ)،تح، عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ١و ١٤٨.
(٧)زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدين شمس الدين ابن القيم الجوزية(ت:٧٥١هـ)، الطب النبوي، في الأقضية والانكحة والبيوع،٤، ٣٥٦.
(١)الكليات معجم في مصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف ،أيوب، بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي(ت:١٠٩٤هـ)،تح، عدنان درويش ، محمد المصري ،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، مادة(موه)،فصل الميم،١، ٨٧٣.
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ٢، ١٤٢٠، مادة(موه).
(٣) دورة الماء بين العلم والإيمان ، المؤلف، عبد الكحيل ،د. ن، ١، ٣.
(٤) الآيات المتعلقة بالماء في القرآن الكريم، قدمها ،غازي صالح جمعة، بإشراف ،د. مشعان سعود عبد ، إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية وجامعة بغداد ، ١٤٣١هـ، ٢٠٠٠م، ٤.
(١) معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ، ٥ ، ٣٦٢ ، مادة(نهر)، كتاب النون ،باب النون والهاء.
(٢) لسان العرب ، ابن منظور، ٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، مادة (نهر) الراء ، فصل النون . ينظر : القاموس المحيط ، ١ ، ٢٨٩ ،مادة (نهر) ، فصل الواو .
(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ، ١٤ ، ٣١٥ ، مادة (نهر)، فصل النون مع الراء .
(٤) المفردات في غريب القران، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢)، دار ابن جوزي ، مادة (نهر) ، ٥٦١.

(٥) سورة الكهف :٣٣.
(٦) حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ، محمد أمين أبن عابدين ، أشراف مكتب البحث والدراسات طبعة جديدة منقحة مصححة بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م ، ٥ ، ٢٨٥ .
(٧)التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي(ت: ١٠٣١هـ)،عالم الكتب عبد الخالق، بيروت، القاهرة،ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ١، ٣٣١.
(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ،مادة(عين)، ٤، ١٩٩.
(٢) لسان العرب، ابن منظور ، مادة(عين)،١٣، ٣٠٣.
(٣) القاموس المحيط، مادة(عين)، ١، ١٢١٨.
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، مادة(عين)، ٣٥، ٤٦٢.
(٥) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، مادة(عين)،٣٩٠، ٣٩١.
(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،مادة(عين)، ٢، ١٢٤٣.
(٧) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ١، ٢٦٩.
(٨) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة(طوف)،كتاب الطاء، باب الطاء والواو،٣، ٤٣٢.
(٨) لسان العرب، ابن منظور ،مادة(طوف)والفاء، فصل الطاء،٩، ٢٢٧.
(٩) التوقيف على مهمات ، المناوي ،مادة(طوف)،١، ٢٢٩.ينظر:الكليات،الكفوي،١، ٥٨١.
(١) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، ٤، ٧٧. مادة(عقب)، كتاب، العين، باب العين والقاف.
(٢) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ٣٧٤، مادة(عقب).
(٣) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهانوي، ٢، ١١٩٢، مادة(عقب)،حرف العين.
(٤) حاشية الطحاوي على الدر المختار ،تأليف العلامة السيد أحمد الطحاوي الحنفي، المجلد الثاني ،دار المعرفة وبيروت، لبنان، د. ن ،٣٨٨.
(٥) الاحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي، تح، د. أحمد مبارك البغدادي ،الكويت ،دار قتيبة،ط١، ١٤٠٩هـ،١٩٨٩م، ٢٨٧.
(٦) التشريع الجنائي مقارنا بالوضعي ،تأليف، عبد القادر عودة ،دار الكاتب العربي، بيروت، ١، ٦٠٩.
(٧) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس،٤، ٤١٨،مادة(غرق)،كتاب الغين، باب الغين والراء.
(٨) لسان العرب، ابن منظور، ١٠، ٢٨٣،مادة(غرق)،القاف فصل الغين.
(١) سورة البقرة: ٥٠.
(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٣، ٥٠٨، ٥٠٩.
(١)ينظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، ١، ١٣٨،ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٣، ٥٠٨، ٥٠٩.
(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (فرق)،كتاب الفاء، باب الفاء والراء ، ٤، ٤٩٣.
(٣) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ٤١٥، مادة(فرق).
(٤) سورة البقرة: ٥٠.
(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل و البيضاوي،١، ٧٩، ٨٠.
(١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، ١، ١٠٥.
(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١، ٤٩٤.
(٣) تفسير الشعراوي، ١، ٣٣٠.
(٤) سورة الأعراف: ١٣٦.
(١)ينظر: تفسير الطبري، ١٣، ٧٤.ينظر:بحر العلوم،السمرقندي،١، ٥٤٥.ينظر:الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،٧، ٢٧٢.ينظر: تفسير البضاوي،٣، ٣١. ينظر: تفسير ابن كثير، ٣، ٤٦٦. محاسن التأويل، القاسمي،٥، ١٧٣.تفسير المنار، ٩، ٨٣.
(٢) معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس، ٥، ٤٦٤، مادة(نقم)،كتاب النون ،باب النون والقاف.
(٣) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، مادة(نقم)، ٥٥٨.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٢، ٥٩٠.
(٥) سورة الأعراف: ١٣٦.

(٦) تفسير الشعراوي، ٧، ٤٣٢٤.
(١) في ظلال القرآن، سيد قطب، ٣، ١٣٦٠.
(٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الطنطاوي، ٥ ، ٣٦٢.
(٣) سورة هود :٤٣.
(٤)تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الامم والملوك ،ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ ،تح، الاستاذ عبدا علي مهنا ،منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان، د. ط، ١٤١٨هـ،١٩٩٨م، ١، ١٣٧.
(١) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ١٧، ٣٤٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٣، ١٣٦.تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير ،٤، ٢٧٩، ٢٨٠. تفسير المنار، ١٢، ٦٦.
(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ،مادة (موج)،كتاب الميم ،باب الميم والواو، ٥، ٢٨٤.
(٣) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، مادة(موج)، ٥٢٨.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، ماد (موج)، الجيم، فصل الميم، ٢، ٣٧٠.
(٥) القاموس المحيط، مادة(موج)،باب الجيم، فصل الميم، ١و ٢٠٦.
(٦) سورة هود : ٤٣.
(٧) تاريخ الطبري، ١، ١٣٨.
(٨)ينظر:تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،٤، ٣٢٣.ينظر:محاسن التأويل، القاسمي، ٦، ٩٦، ٩٧ .التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٢، ٧٦، ٧٧.
(١) تفسير الشعراوي، ١١، ٦٤٧٧.
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب، ٤، ١٨٧٨، ١٨٧٩.
(٣) سورة الإسراء: ٦٩.
(١) ينظر: كشاف ،الزمخشري، ٢، ٦٧٩. ينظر: محاسن التأويل ، القاسمي، ٦، ٤٧٦. ينظر: المراغي، ١٥، ٧٣,٧٤، ٧٥.ينظر: تيسير الكريم الرحمن، ١، ٤٦٢. ينظر: أضواء البيان في ايضاح القرآن، الشنقيطي، ٣، ١٧١.ينظر: تفسير المنير، الزحيلي، ١٥، ١٢٢، ١٢٣.
(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ،مادة (قصف)،٥، ٩٢.
(٣) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ٤٤٧.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٩، ٢٨٣، مادة(قصف). ينظر: القاموس المحيط، ١، ٨٤٥، مادة(قصف).
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٢٤، ٢٦٤،مادة(قصف).
(٦) سورة الإسراء: ٦٩.
(٧) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، ٣، ١١٦.
(١) تفسير الشعراوي، ١٤، ٨٦٧٨.
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب، ٤، ٢٢٤٠.